مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

الصراع الدولي في مستعمرات الهند الصينية الفرنسية 1941 – 1945 دراسة في ضوء الوثائق الأمريكية

أ.م.د. قاسم عبد الأمير وسيم
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث:
عدت جبهة الهند الصينية الفرنسية (لاوس – كمبوديا – فيتنام) واحدة من أهم جبهات القتال في سنوات الحرب العالمية الثانية في منطقة الشرق الاقصى؛ إذ كانت ممرا للقوات والمعدات اليابانية إلى الملايو والفلبين، وبعد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب في 9 كانون الأول 1941 ، أخذ الصراع شكلاً آخر، أمتاز عن بقية جبهات أوروبا، فقد أخذت الولايات المتحدة الأمريكية على عاتقها إنهاء الوجود الياباني في تلك المنطقة، فضلاً عن ذلك اعتمدت دول الحلفاء على المساعدات والمعدات الأمريكية للوقوف في وجه دول المحور، ولاسيما قوات المقاومة الفرنسية في الهند الصينية . حاولت فرنسا إبقاء سيطرتها على مستعمرات الهند الصينية ومسك العصا من المنتصف ، وذلك بعدم إثارة دول المحور أو دول الحلفاء على حد سواء ، لكن ما حصل كان العكس من طموحاتها، إذ احتلت اليابان مستعمرات الهند الصينية ، يومها رفضت الولايات المتحدة الأمريكية عودة النفوذ الفرنسي على تلك المناطق . مع ذلك دعمت حكومة بريطانيا الحكومة الفرنسية المؤقتة، وحاولت دمج القوات الفرنسية ضمن قوات الحلفاء ، وانتهى الأمر بعودة النفوذ الفرنسي إلى تلك المنطقة . في ضوء ذلك قسم البحث على مقدمة وثلاثة موضوعات وخاتمة ، عرض الموضوع الأول أوضاع الهند الصينية الفرنسية قبيل 9 كانون الأول 1941 ، أي قبل دخول الولايات المتحدة الأمريكية ، فيما استعرض الموضوع الثاني دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب وانعكاسه على الهند الصينية الفرنسية ، فيما عالج الموضوع الثالث تطور العمليات العسكرية في الهند الصينية الفرنسية .

الكلمات المفتاحية : الهند الصينية – فيشي – اليابان – روزفلت.

المقدمة :

إثر الاحتلال الألماني لفرنسا في 30 حزيران 1940 ، خضعت مستعمراتها للسيطرة الالمانية ، لاسيما الهند الصينية الفرنسية التي باتت ساحة للصراع بين دول المحور ودول الحلفاء ، وازداد هذا الصراع والتنافس حدة بعد أن دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب في 9 كانون الأول 1941 . سلمت ألمانيا المستعمرات الفرنسية في الشرق الأقصى بعامة ، وفي الهند الصينية تحديداً إلى اليابان ، وجراء ذلك واجهت مقاومة شديدة من حكومة الهند الصينية الفرنسية ، فضلاً عن الولايات المتحدة الأمريكية التي أخذت على عاتقها إدارة الصراع في هذه المنطقة . إن الصراع الدولي الذي شهدته الهند الصينية الفرنسية أخذ أشكالاً عدة ، إذ حاولت اليابان ومن خلفها ألمانيا الافادة من موارد هذه المنطقة وجعلها قاعدة لاحتلال الشرق الاقصى، أما حكومة فرنسا الحرة التي أكدت حق فرنسا في مستعمراتها ، فقد حصلت على الدعم البريطاني ، على العكس من ذلك فأن الولايات المتحدة الأمريكية عارضت عودة النفوذ الفرنسي إليها . من هنا جاءت أهمية الموضوع إذ إن الصراع الدولي في الهند الصينية أحد أهم الجبهات التي شهدتها

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

الحرب ، فضلاً عن ذلك اتسم ذلك الصراع بوجود عدة قوى ، كانت كل واحدة منها تبحث عن مصالحها وتحقيق أهدافها لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية التي أرادت القضاء على الوجود الياباني في الشرق الأقصى بعامة ، وإقصاء فرنسا عن الهند الصينية .

في ضوء ذلك قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تناول المبحث الأول اوضاع الهند الصينية قبيل 9 كانون الأول 1941 ، فيما استعرض المبحث الثاني دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب وانعكاسه على الهند الصينية ، فضلاً عن ذلك عالج المبحث الثالث تطور العمليات العسكرية في الهند الصينية ، اما الخاتمة فقد تضمنت اهم الاستنتاجات . اعتمد البحث مجموعة من المصادر، جاءت في مقدمتها وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية Foreign Relation United State of America (F.R.U.S) ، وغطت جميع موضوعات البحث وكانت بمثابة المادة الرسمية له ، فضلاً عن مجموعة كتب باللغة الانكليزية، غطت جوانب مهمة من موضوعات البحث .

المبحث الأول : أوضاع الهند الصينية الفرنسية قبيل 9 كانون الأول 1941:

استغلت اليابان سقوط فرنسا أما الغزو الالماني في 14 حزيران 1940، ووجهت انذاراً مباشر للحاكم العام في الهند الصينية الفرنسية في 19 حزيران من العام نفسه ، نص على اغلاق الحدود مع الصين وقطع طرق المواصلات وسكك الحديد، ووقف نقل جميع المواد التجارية والوقود ، فضلاً عن ذلك انشاء نقاط تفتيش يابانية على الحدود مع الصين (Combs, 2012, p. 64) . في الوقت نفسه فرضت اليابان اتفاقية مذلة على حكومة فيشي (Vichy) الفرنسية وإجبارها على التوقيع في 22 ايلول 1940 على اتفاقية عسكرية واقتصادية منحت بموجبها اليابان استخدام ثلاثة مطارات في تونكين (Tonkin) ، فضلاً عن إرسال ما يقارب 25 الف جندي إلى جنوب منطقة الهند الصينية والحصول على المواد الأولية، لاسيما المطاط لصالح المجهود الحربي الياباني (Gsuyux, 2022, p. 127) .أثارت أطماع اليابان التوسعية في الهند الصينية مخاوف الولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما وأن المانيا سمحت لحكومة الهند الصينية الحصول على أسلحة أمريكية ، في 30 ايلول 1940. يومها، طلبت الإدارة الأمريكية ضمانات بأن لا تقع هذه الاسلحة والطائرات بيد القوات اليابانية التي احتلت نقاطاً استراتيجية مهمة في الهند الصينية ، بيد أن السفير الامريكي في باريس اعتقد بأن هذه الاسلحة لن تستخدم ضد اليابان، لكن من المرجح ان تستخدمها حكومة الهند الصينية ضد تايلند
(F.R.U.S, Tel. from the Secretary of State, Vichy, 30 :1940, 30 September 1403, p. 383).

وفي ظل تلك التطورات احتلت المانيا الموانئ الفرنسية وفرضت سيطرتها على القوات البحرية الفرنسية وأجبرتها على مواجهة التحركات البريطانية في الهند الصينية ، إذ اعتقلت القوات الفرنسية 24 بريطانياً في 27 ايلول 1940 ، في الوقت نفسه وصل العديد من مفوضي الموانئ الالمانية الى الهند الصينية للإشراف على عملها ، هذا الأمر أيدته اليابان وأعلنت انه

" يمكن للفرنسيين الاعتماد على الدعم الياباني "

. (F.R.U.S, 27 September 1940, pp. 594-597)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

وفي هذا الشأن تحديداً ، تباحث السفير الأمريكي في باريس مع رئيس الوزراء بيير لافال (Pierre Laval) (1883-1945) على المسائل المشتركة لاسيما أوضاع مستعمرات الهند الصينية في 9 كانون الأول 1940 ، وخلال اللقاء صرح لافال أن اليابان عرضت وساطتها للتحكيم لحل الخلاف بين تايلند والهند الصينية ، إلا أنه أكد أن الحكومة الفرنسية رفضت ذلك ، فضلاً عن ذلك قال أن حكومته فضلت تسوية الخلاف مباشرة مع تايلند ، أو اللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتوسط بينهما

(F.R.U.S, Tel. from the Charge in France , 9 December 1940, p.414) .

أدركت حكومة فيشي صعوبة موقفها أمام التوسع الياباني ، لذلك حاولت استمالة الإدارة الأمريكية ، وبحسب السفير الأمريكي في باريس أن فرنسا " **تعي تماماً ان قوة الولايات المتحدة الأمريكية العسكرية، حصن حماية الهند الصينية ضد العدوان الياباني** " لذلك طلب لافال في 9 كانون الأول 1940 من واشنطن ارسال أسلحة وطائرات لتعزيز موقف حكومة الهند الصينية أمام اليابان ، مؤكداً أن ألمانيا لن تعترض على ذلك

(F.R.U.S, Tel. from the Charge in France , 9 December 1940, p. 415)

. ترددت الادارة الأمريكية في تزويد الحكومة الفرنسية في الهند الصينية بالأسلحة ، خوفاً من استيلاء اليابان على تلك الطائرات والأسلحة ، إلا أن حكومة فيشي حاولت أن تبدد مخاوف واشنطن، ونجحت في إقناع السفارة الأمريكية في باريس ، وعليه اقترح السفير الأمريكي في 9 كانون الأول 1940 على حكومته تزويد حكومة الهند الصينية الفرنسية بـ 30 او 40 طائرة ومضادات للطائرات وأسلحة لحفظ استقلالها ، إذ اعتقد السفير بأن ذلك يمكّن حكومة الهند الصينية من مواجهة اليابان أو تايلند

(F.R.U.S, Tel. from the Charge in France to the Secretary of State, 1 December 1940, p. 533).

ومن الجدير بالذكر إن المانيا استحوذت على مخزونات الأسلحة الفرنسية ورفضت تزويد الهند الصينية بالأسلحة الموجودة في باريس أو بقية المستعمرات لتأمين حدودها وتقوية دفاعاتها ، في الوقت نفسه أيدت ألمانيا طلب حكومة فيشي لشراء الأسلحة الأمريكية في 19 كانون الأول 1940 ، الأمر الذي أثار شكوك الولايات المتحدة الأمريكية من السياسة اليابانية في الهند الصينية وعلاقتها بدول المحور ، وطرحه كثيراً من الأسئلة بشأنها كان أبرزها، هل تستخدم هذه الأسلحة الأمريكية فعلاً للدفاع عن الهند الصينية أو ستستحوذ عليها اليابان؟

(F.R.U.S, from the Charge in France to the Secretary of State, 19 December 1940, pp. 535-536).

رداً على ذلك جمدت الإدارة الأمريكية الارصدة الفرنسية من الذهب وحجزت مجموعة من السفن في موانئها ، ما دفع حكومة فيشي للتفاوض معها لإطلاق تلك الارصدة وتحرير السفن في 13 كانون الثاني 1941 ، يومها بحثت وزارة الخارجية الأمريكية الموضوع ، مع إمكانية عقد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

اتفاق تجاري مع الهند الصينية الفرنسية ، تحصل واشنطن بموجبه على شحنات من منتجات المستعمرات الفرنسية ، سيما المطاط والمواد الأولية الأخرى ، مقابل دفع جزئي لتلك المشتريات (F.R.U.S., 13 January 1941, p. 97)

والملاحظ هنا أن حكومة فيشي حاولت تعزيز سيطرتها على المستعمرات الفرنسية عن طريق المفاوضات ، إذ أجبرها النفوذ الالماني عليها على تقديم كثير من التنازلات ، فضلاً عن ذلك ضعفها أمام مواجهة التمدد الياباني واستحواذه على جنوب الهند الصينية واستخدام مطاراتها ، لذلك اختارت طريق المفاوضات وفقاً للتوجهات الالمانية، التي سيطرت على المستعمرات الفرنسية ، والحفاظ على سلطتها الشكلية في هذه المستعمرات

(F.R.U.S, Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 11 August 1941, pp. 410-411).

وفي الأحوال كافة تمسكت حكومة فيشي بعلاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وحاولت عدم إثارة دول الحلفاء ، إذ انعكست العمليات العسكرية في شمال أفريقيا على المستعمرات الفرنسية كافة لاسيما في الهند الصينية ، ولإثبات حسن نواياها قدمت حكومة فيشي كميات من المطاط من مستعمرات الهند الصينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية في 9 تشرين الثاني 1941 ، الأمر الذي أدركته الخارجية الأمريكية . فبحسب الوثيقة الأمريكية فأن "**غلق الباب أمام فرنسا سيلقى بها لا محالة في المعسكر الالماني** " وطالبت بالاستفادة من الانقسامات في القيادة الفرنسية وتحقيق المصالح الامريكية (F.R.U.S, from the Consal General at Algiers to the Secretary of State, Algiers, 19 November1941, p. 466).

ومع تصاعد العمليات العسكرية وحدَّة التوترات بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية ، شنت اليابان هجوماً عسكرياً على ميناء بيرل هاربر (Pearl Harbor) في 7 كانون الأول 1941 أدى إلى الحاق خسائر فادحة في القوات الامريكية ، مما دفع الولايات المتحدة الامريكية إلى إعلان الحرب على اليابان في 9 كانون الأول 1941 (Hillstrom, 2009, pp. 66-69).

المبحث الثاني : دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب وانعكاسه على الهند الصينية :

مع تصاعد العمليات العسكرية الامريكية ضد اليابان أولت الادارة الامريكية اهتماماً خاصاً بجزر الهند الصينية ، إذ بحث وزير الخارجية الامريكي كوردل هل (Cordell Hall) (1933-1944) في باريس في 30 كانون الاول 1941 الخطوات اللازمة لمواجهة اليابان وحل المشكلات الطارئة في المنطقة . يومها ، أكد هل اعتراض بلاده على جميع التصرفات اليابانية التي " **انتهكت جميع الحقوق والامتيازات الفرنسية في الهند الصينية** " ، وفي الوقت نفسه وجه انتقاده إلى حكومة فيشي، معللاً ما مرت به من " **ظروف صعبة للغاية** " بسبب موقفها تجاه الحلفاء وسياستها في المستعمرات الفرنسية

(F.R.U.S., Memo. of Conversation, by the Secretary of State, 30 Vol.11 1941, pp. 565-566).

وفي السياق نفسه شنت قوات الحلفاء هجوماً على المطار الياباني في هانوي (Hanoi) في فيتنام في 27 كانون الثاني 1942 . يومها ، اعلنت حكومة فيشي أن على فرنسا الاستعداد لمواجهة أي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

هجوم عسكري من قبل دول الحلفاء على الهند الصينية " **المحتلة** " لاسيما القواعد والموانئ التي استخدمتها اليابان في الوقت نفسه أكد وزير البحرية في حكومة فيشي فرانسوا دارلان (Francois Darlan) (1881-1942) أهمية تلك القواعد والموانئ لفرنسا وضرورة الحفاظ عليها ، بيد أن السفير الامريكي في باريس رجح أن حكومة فيشي لن تتعاون مع دول الحلفاء في ظل الهيمنة الالمانية

(F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 27 January 1942, p. 125).

في ذلك الوقت ادركت الادارة الامريكية ضعف حكومة فيشي وعجزها عن تقديم المساعدة لدول الحلفاء ، في مستعمرات الهند الصينية لاسيما ان المانيا سيطرت على طريق الامدادات في المستعمرات الفرنسية فضلاً عن احتلالها لنصف مساحة فرنسا ولديها أكثر من مليون ونصف المليون سجين فرنسي ، هذا الامر دفع السفير الامريكي في باريس الى التعاطف مع الحكومة الفرنسية وتطلعات شعبها ورغبته في الحفاظ على مستعمراته ، مع ذلك اشار السفير في 20 شباط 1942 الى اهمية مستعمرات الهند الصينية في دعم المجهود الحربي لدول الحلفاء

(F.R.U.S., Memo. by the Ambassador in france to the President Roosevelt, 20 February 1942, p. 138) .

في هذه الاثناء تعرضت حكومة فيشي لضغوط شديدة من الحكومة اليابانية للسماح لهم باستخدام السفن التجارية الفرنسية في الهند الصينية لأغراض تجارية وعسكرية ، وبحسب الوثيقة الامريكية المؤرخة في 31 كانون الثاني 1942 طلبت وزارة الخارجية الامريكية من سفيرها في باريس مفاتحة حكومة فيشي بالموضوع واجراء مفاوضات معها بغية منع السلطات الفرنسية من اعطاء سفنها لدول المحور ، وما عدا ذلك فأن استخدام هذه السفن عدته الولايات المتحدة الأمريكية عملاً " **غير ودي** " وقررت اتخاذ اجراءات ضده في حال عدم وجود اتفاق مع حكومة فيشي

(F.R.U.S., Tel. from the Scretary of State to the Ambassador in france, 31 January 1942 , pp. 671-672).

وفي ظل تلك التطورات باغتت القوات البحرية اليابانية الاسطول التجاري الفرنسي في الهند الصينية في 2 شباط 1942 وحجزتها وفرضت على حكومة الهند الصينية استخدام السفن التجارية ذات الحمولات العالية من 14 الف طن فما فوق وان تبقى في موانئ الهند الصينية فضلاً عن ذلك قدمت السفارة اليابانية لدى حكومة فيشي طلباً لاستئجار السفن ذات الحمولات من 80 الف طن فما فوق المتمركزة في موانئ دول الشرق الاقصى ، في الوقت نفسه ابلغت اليابان حكومة فيشي انها في حال الرفض ستستولي على هذه السفن

(F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 2 February 1942, pp. 673-674) .

رداً على ذلك وجهت حكومة فيشي الحاكم العام في الهند الصينية بعدم تقديم اية مساعدات عسكرية للقوات اليابانية فضلاً عن ذلك اكد الادميرال دارلان ان حكومته فاوضت الحكومة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

اليابانية من اجل الوصول الى اتفاق يمنعها من الاستيلاء على السفن التجارية الفرنسية ، وتوقيع اتفاقية تجارية بحتة بين الهند الصينية واليابان ، تسمح للسفن الفرنسية بالدخول إلى الموانئ اليابانية كافة لكنها لن تحمل الجنود والمواد والأولية اللازمة للمجهود الحربي الياباني ، سيما المطاط

(F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 2 February 1942, p. 672).

في محاولتها لحفظ ماء الوجه؛ أصرت حكومة فيشي في مفاوضاتها مع اليابان في 2 شباط 1942 على بعض الشروط ، كان أبرزها الحفاظ على مجموعة من السفن التجارية لتلبية الاحتياجات الفرنسية، فضلاً عن ذلك اشترطت أن يكون استخدام هذه السفن للأغراض التجارية حصراً ونقل البضائع من المناطق الصناعية في الصين إلى اليابان ، مقابل أجور مالية تدفع بالفرنك الفرنسي، في الوقت نفسه علقت السفارة الأمريكية في باريس على تلك المفاوضات بأن استخدامها هذه السفن لنقل الجنود والعتاد ونقل المواد المحظورة مثل المطاط من الهند الصينية " **محظور تماماً** "

(F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 2 February 1942, p. 674) .

رجحت الادارة الأمريكية يومها، ان الحاكم الفرنسي العام في الهند الصينية متعاون مع اليابانيين ، وبحسب الوثيقة الأمريكية المؤرخة في 5 شباط 1942 ، فأن ديكو اتفق مع اليابانيين على احتلال جميع أراضي المستعمرات الفرنسية في المحيط الهادي لاسيما وأن حكومة فيشي لم تمنح الولايات المتحدة الأمريكية أية سلطة لحماية الممتلكات الفرنسية في المحيط الهادي

(F.R.U.S., Tel. from Consul at Noumea to the Secretary of State, 5 February 1942, pp. 674-675).

وفقاً لذلك اقترح الادميرال ديكو تعاوناً نشطاً مع القوات اليابانية في المحيط الهادي ، فضلاً عن ذلك ناقش مع الحكومة اليابانية مسألة السفن الفرنسية في الهند الصينية وجعلها بيد اليابانيين في 7 شباط 1942 ، الأمر الذي اعترض عليه السفير الامريكي في باريس، وصرح بان ديكو تعاون مع السلطات اليابانية وزودها بالإمدادات الغذائية وقدم المساعدة لها

(F.R.U.S., Tel. from the secretary of State to the Ambassador in France, 1 February 1942, p. 676).

في ضوء ذلك بحث السفير الأمريكي لدى حكومة فيشي مباشرة مسألة استخدام اليابان للسفن الفرنسية في الهند الصينية من القوات اليابانية في 9 شباط 1942 ، حينها اكد له دارلان أن المفاوضات مع اليابان لم تكتمل بعد ، لكن الاخيرة بإمكانها الاستيلاء على السفن من دون موافقة فرنسا ، وعلى هذا الأساس، أكد السفير الامريكي أن حكومته عدت استخدام هذه السفن ضد الولايات المتحدة الامريكية عملاً عدوانياً ، وطلب من دارلان الاجابة على سؤاله ، هل فرنسا توافق على استخدام سفنها ضد الولايات المتحدة الامريكية ؟ على الفور اجاب ان بلاده لن توافق على استخدام أي من سفنها لأي غرض عسكري

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

(F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in france to the Secretary of State, , 9 Feberuary 1942, pp. 676-677).

وينبغي ان نشير هنا الى ان السفن التجارية الفرنسية في الهند الصينية كانت تدار من كادر فرنسي وترفع العلم الفرنسي ، وعلى الرغم من اعتراف كل من اليابان والولايات المتحدة الامريكية بسيطرة فرنسا على اسطولها في الهند الصينية ، استغلت اليابان ضعف حكومة فيشي ومررت سياستها وسيطرت على السفن الفرنسية ، سيما في منطقتي شنغهاي ومكاو الصينيتين ، فضلاً عن ذلك أن ضعف حكومة الهند الصينية عن المواجهة العسكرية ضد اليابان ، برر لها موقفها الرافض للتدخل في الحرب والحفاظ على حيادها، سيما مع ضياع المستعمرات الفرنسية في افريقيا والشرق الاوسط بسبب موقفها من دول المحور

(F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 14 February 1942, p. 678) .

تمخض عن المفاوضات بين حكومة فيشي واليابان في 19 شباط 1942 على تأجير السفن الفرنسية التي تزيد حمولتها عن 14 الف طن ، وجاء في ابرز نقاط الاتفاق موافقة حكومة فيشي على تأجير اسطول السفن الفرنسية التجارية في الشرق الاقصى للحكومة اليابانية ، سيما في الهند الصينية ، على ان تعمل تحت قيادة ضباط فرنسيين وترفع العلم الفرنسي . مع ذلك كانت هذه السفن تحت أمرة السلطات اليابانية وعملت وفقاً لحاجاتها ، فضلاً عن ذلك أصرت حكومة فيشي على ان تختص هذه السفن بالعمل التجاري البحت ، بعيداً عن نقل القوات العسكرية أو حمل مواد للمجهود الحربي في الشرق الاقصى أو بقية المستعمرات الفرنسية ، إذ ن باتت فرنسا خاضعة لنفوذ دول المحور ، واستغلت قدراتها ضد دول الحلفاء ، سيما الولايات المتحدة الامريكية ، الأمر الذي رفضته حكومة فيشي

(F.R.U.S., Tel-from the Ambassador in France to the Secretary of State, 19 February 1942, pp. 678-680) .

ومهما يكن من أمر فرضت دول المحور على حكومة فيشي استخدام اسطولها التجاري لنقل مواد التموين والغذاء لقواتها في شمال افريقيا والهند الصينية ، وبحسب الوثيقة الامريكية المؤرخة في 20 شباط 1942، فأن السفن الفرنسية نقلت ما يقرب من 50 الف طن من مواد الشحن من الموانئ الفرنسية وموانئ الهند الصينية الى الموانئ اليابانية . ومما يذكر كانت تلك السفن تحت قيادة طاقم وضباط يابانيين وترفع العلم الياباني مهمتها العمل في موانئ اليابان ، سيما ان حكومة فيشي كانت اضعف من أن تواجه تهديدات دول المحور واجبارها على عدم استخدام سفنها

(F.R.U.S., Memo. by the Ambassador in France to the President Roosevelt, 20 February 1942 , p. 137) .

لم تقتنع الإدارة الامريكية بالمبررات التي قدمتها حكومة فيشي ، وهددت في 21 شباط باتخاذ اجراءات عسكرية ضد السفن الفرنسية ، وفي هذا الشأن نقل السفير الامريكي في باريس رسالة الرئيس الامريكي فرانكلين ديلانو روزفلت (Franklin Delano Roosevelt) (1882-1945) الى المارشال فيليب بيتان (Philippe Petain) (1933-1945) والادميرال دارلان

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

أوضح فيها موقف بلاده من فرنسا ؛ يومها أكد دارلان أن حكومة فيشي استجابت لطلب اليابان باستخدام السفن التجارية في الهند الصينية بشرط عدم استخدامها للأغراض العسكرية ، فضلاً عن ذلك ان بلاده لم توقع أي اتفاق مع اليابان يتعلق باستخدامها للشحن البحري الفرنسي (F.R.U.S., President Roosevelt to the Ambassador in France, p. 139) .

عاب الرئيس الامريكي روزفلت تخاذل حكومة فيشي أمام الغزو الياباني للهند الصينية في خطابه يوم 26 شباط 1942 ، الأمر الذي دفع السفير الفرنسي في واشنطن لمقابلة وزير الخارجية ومناقشة طبيعة العلاقات بينهما لاسيما مع السياسة الفرنسية المعارضة لتحركات دول الحلفاء عسكرياً، ومساندتها لقوات دول المحور في شمال افريقيا، وأجزاء أخرى، بما قدمته من خدمات وشحن مواد ووقود لصالح تلك القوات ، يومها ، شنت الصحف الامريكية هجمة على حكومة فيشي وسياستها تجاه دول الحلفاء وعلاقتها مع دول المحور، في الوقت نفسه اكد وزير الخارجية الامريكي ان الدلائل اشارت إلى استسلام فرنسا امام اليابان ، وان افضل طريقة لتحسين علاقتها مع بلاده ، هي الاستجابة للمطالب الامريكية بقطع علاقتها مع اليابان وعدم مساعدة دول المحور (F.R.U.S., Memo. of Gonversation by Under Secretary of State, 27 February 1942, p. 143) .

من هذا المنطلق رفضت الادارة الامريكية الاتفاق الفرنسي الياباني على تأجير السفن الفرنسية ، وعد السفير الامريكي في باريس يوم 3 نيسان 1942 ، هذا الاتفاق عدواناً على الولايات المتحدة الامريكية ودول الحلفاء ، سيما وأن السفن الفرنسية استخدمت بموافقة الفرنسيين للأغراض العسكرية ، وما يؤكد ذلك أن اليابان استعملت هذه السفن في عملياتها العسكرية ، الأمر الذي اخل بالأمن الفرنسي وقوض عمل الحكومة وجردها من سلطتها على اسطولها في موانئ الهند الصينية وغيرها من الموانئ في الشرق الأقصى

(F.R.U.S., Tel. from the Acting Secretary of State to the Ambassador in france, April 1942, pp. 681-682) .

تأسيساً على ذلك اتخذت الادارة الامريكية اجراءات دفاعية ، وبحسب الوثيقة الامريكية المؤرخة في 7 نيسان 1942 فأن السفير الامريكي في باريس ابلغ حكومة فيشي أنه في حال وجود اتفاق مع اليابان ، يجب ان لا تستخدم السفن التجارية لأغراض عسكرية ، فضلاً عن ذلك عد السفير الموافقة على استخدامها ضد بلاده سيقابل برد فعل امريكي ، مع أن حكومته عدت ذلك الاتفاق " **بمثابة تسليم متفق عليه للسفن الفرنسية الى اليابان لاستخدامها للأغراض العسكرية** "، وعليه اشترطت واشنطن ان يكون تشغيل السفن محصوراً بين الهند الصينية وشنغهاي واليابان فقط ، وتسليم اليابان أغلب السفن الفرنسية في الشرق الاقصى للسلطات الفرنسية

(F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 7 Aprill 1942, pp. 682-683) .

وحقيقة الأمر، إن الإدارة الأمريكية كانت تتوجس الخيفة من سيطرة اليابان على السفن في الشرق الاقصى وما له من تأثيرات خطيرة على السيادة الفرنسية في الهند الصينية ، كما ورد ذلك في وثيقة وزارة الخارجية الأمريكية في 7 نيسان 1942، فضلاً عن ذلك ان الاتفاق يضعف

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

هيبتها السياسية وانفاذها للقوانين الاستعمارية ويفقدها السيطرة على المؤسسات الصناعية والمالية التي حرصت الادارة الفرنسية على حمايتها الى اقصى حد ممكن (F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 7 Aprill 1942, p. 684) .

وفي الاحوال كافة استولت اليابان على الاسطول التجاري الفرنسي في الشرق الاقصى ولم تلتزم ببنود الاتفاق مع حكومة فيشي . يومها ، قدرت وزارة الخارجية الامريكية في 27 نيسان 1942 الضرر الذي لحق بالأسطول الفرنسي ، سيما مع تولي اليابان زمام الامور في قيادة ذلك الاسطول ، ولم تبقِ لحكومة الهند الصينية سوى عدد من السفن الصغيرة التي لا تزيد حمولتها عن الف طن ، استخدمت للنقل التجاري الساحلي بين موانئ الهند الصينية (F.R.U.S., Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State, 27 April 1942, p. 686) .

والغريب في الامر ان حكومة فيشي حاولت تحميل الادارة الامريكية مسؤولية سلامة اسطولها التجاري الذي استولت عليه اليابان ، إذ طلبت فرنسا من الولايات المتحدة الامريكية في 1 ايار 1942 وضع ترتيب معين مع الحكومة اليابانية يجنب اسطولها ومستعمراتها الصراع بين الدولتين . يومها ، عدت واشنطن أي ترتيب مقترح مع اليابان بشأن الاسطول الفرنسي " **بمثابة تنازل عن حقوقها القتالية** " ، واشارت الخارجية الامريكية في برقيتها الى السفارة الامريكية في باريس إلى أن " **على الحكومة الفرنسية بدل توجيه اللوم إلى الولايات المتحدة الامريكية ، كان من الافضل توجيه اللوم الى اليابان** " (F.R.U.S., Tel. From the Secretary of State to the Ambassador in France, 1 May 1942, p. 686) .

وفي ظل ضعف السيطرة الفرنسية على مستعمراتها أو حماية اسطولها التجاري في الشرق الاقصى ، حاولت حكومة فيشي التمسك بالحياد وعدم مساعدة أي من الاطراف المتحاربة . مع ذلك استولت دول المحور على جميع السفن الفرنسية الصالحة للإبحار في الهند الصينية وبقية المستعمرات ، وتم تشغيلها لصالح اليابانيين (F.R.U.S., Tel. from Secretary of State to the Consul Generalin Martinique, 7 June 1942, p. 642) .

ولا شك في أن اليابان قد استفادت من ذلك في ظل تصاعد العمليات العسكرية.

المبحث الثالث : تطور العمليات العسكرية في الهند الصينية :

على أية حال؛ شهد عام 1943 تغيراً في استراتيجية الحلفاء في شرق آسيا ، ما انعكس على أوضاع الهند الصينية الفرنسية ، إذ أسس الحلفاء قيادة جنوب آسيا (Southeast Asia Command) بقيادة الادميرال البريطاني لويس مونتباتن (Louis Mountbatten) ، أخذت على عاتقها إدارة العمليات العسكرية ضد دول المحور ، سيما اليابان ، وتوحيد صفوف المقاومة الصينية مع الحلفاء لتحرير الهند الصينية (Collins, 1983, p. 126).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

في الوقت نفسه حاولت لجنة التحرير الوطنية الفرنسية الحصول على موطئ قدم في مجلس حرب المحيط الهادي (The Pacific War) الذي أسس من مجموعة من دول الحلفاء المشاركة بالحرب ضد اليابان ، إلا أن المجلس رفض ذلك وأعلن في 22 تموز 1943 أن الهند الصينية لن تعود الى فرنسا بعد نهاية الحرب ، فضلاً عن ذلك أدرجت الهند الصينية من الرئيس الامريكي روزفلت ضمن منطقة العمليات الصينية (Gsuyux, 2022, p. 244) .

وضع الحلفاء نصب اعينهم مسألة تحرير الهند الصينية من السيطرة اليابانية ، وفقاً لذلك اكدت إحدى الوثائق الامريكية، المؤرخة في 20 تشرين الاول 1943 ، أن خطط الحلفاء لاسيما الولايات المتحدة الامريكية قامت على الاستعانة بالصين لمحاربة اليابانيين في الهند الصينية بعد التنسيق مع اللجنة الوطنية الفرنسية للتحرير في الجزائر (حكومة فرنسا الحرة) ، والحفاظ على المصالح الفرنسية في الشرق الاقصى بعامة ، وهذه المنطقة تحديداً ، لما لها من تاريخ استعماري طويل والحيلولة دون وقوع أية مشكلات تعيق تنفيذ هذه الخطة

(F.R.U.S., China, Memo. from the Washington Deleation of the Franch Govarnittee of Natonal Liberation to the Department of States, 20 October 1943, p. 882) .

ولابد من الإشارة إلى أن اليابان حتى أواخر صيف 1943 كانت مسيطرة على أوضاع الهند الصينية ومدعومة من الحاكم الفرنسي العام ديكو الذي اعتقل عدداً من اعضاء المقاومة الفرنسية لكن سرعان ما بدأ الوضع يستقر مع نهاية العام ، إذ بدأت القوات الأمريكية تحركاتها وبات الغزو الأمريكي للهند الصينية وشيكاً (Lebra, 2010, p. 134).

اثارت هذه التحركات مخاوف حكومة فرنسا الحرة ، إذ اعتقد اعضاء اللجنة الوطنية للتحرير بأن القوات الصينية إذا باشرت عملياتها ضد القوات اليابانية داخل حدود الهند الصينية ؛ فأنها ستدعي أن لها حقوقاً في هذه المنطقة ، مما يترك أثراً على المصالح الفرنسية ، ولم تستبعد اللجنة ان يحارب الفرنسيون القوات الصينية ، إلا أن الخارجية الأمريكية رأت في 21 تشرين الأول 1943 أن الهدف الأساسي هو محاربة اليابانيين ودحرهم؛ لذا لم تجد المبررات الفرنسية كافية لإيقافهم

(F.R.U.S., Memo, of Conversation, by the Assistan Secretary of state, 21 October 1943, p. 884) .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة الوطنية الفرنسية للتحرير كررت طلبها في 22 تشرين الأول 1943 بالانضمام الى مجلس حرب المحيط الهادي ، وعدم السماح للصينيين بالمشاركة في العمليات العسكرية ضد القوات اليابانية في الهند الصينية ، فضلاً عن ذلك أبدت اللجنة موافقتها على سيطرة القوات الأمريكية أو البريطانية لاستعادة السيطرة على الهند الصينية ، أما الصين فأن ذلك لم يكن مقبولاً للفرنسيين لاسيما أنهم عُدّوُا " **أعداءً تاريخيين**"، وإذا شاركوا في تحرير الهند الصينية فمن المرجح أنهم سيطالبون بأراض جديدة ، مع ذلك رحبت بريطانيا به ، إذ كان الهدف الأساسي دحر اليابانيين واعادة الهند الصينيةً للفرنسيين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

(F.R.U.S., momo.by the Asistant Secretary to the Under Secretary of State, 22 Octobere 1943, p. 885) .

ولابد هنا من الإشارة إلى أن الموقف الأمريكي المعارض لعودة السيطرة الفرنسية على مستعمرات الهند الصينية ، قد أوضحه الرئيس روزفلت في تصريحه في تشرين الثاني 1943 ، مؤكداً أن أسلوب الوصاية أسلوب أفضل لإدارة تلك المناطق (Schulzinger, 1998, p. 14) . شجع هذا التصريح، الحكومة الصينية التي عدت استقلال الهند الصينية جزءاً من دعوتها الى الحكم الذاتي للشعوب الشرقية لاسيما مع رغبتها في الوصول الى البحر عن طريق مقاطعة يونان (Yunnan) مروراً بتونكين وصولاً الى هايفونغ (Haiphong) في الهند الصينية . إزاء ذلك صرحت وزارة الخارجية الامريكية في 2 تشرين الثاني 1943 بأن وضع الهند الصينية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية موضع " **تكهنات** " إذ اعتقدت بأن شعوب هذه المنطقة مؤهلون للحكم الذاتي

(F.R.U.S., Memo. by the Assistant Chif of the Divisien of Far Estern Affairs to Assistant Secretary of State, 2 , 2 November 1943, p. 886) .

وفقاً لذلك صرح الرئيس الاميركي روزفلت في 24 كانون الثاني 1944 ، أن الهند الصينية يجب أن لا تعود للسيطرة الفرنسية ، ووضعها تحت الوصاية الدولية ، الأمر الذي عارضته بريطانيا ، لأنها خشيت على مصالحها وممتلكات الهولنديين ، وذلك لأن فكرة الوصاية الدولية بحسب الوثيقة الامريكية " **تهدف الى الاستقلال في المستقبل** ". في الوقت نفسه رحبت الصين والاتحاد السوفيتي بهذا التصريح الذي تطابق مع توجهاتهما ، سيما ما يتعلق الهند الصينية

(F.R.U.S., Memo, by President Roosevelt to the Secretary of State, 24 January 1944, p. 772) .

في اثناء ذلك تصاعدت حركة المقاومة الفرنسية ضد القوات اليابانية في الهند الصينية (Lebra, 2010, p. 134) ، ومع ادراكها لعدم قدرتها على مواصلة عملياتها العسكرية في الشرق الاقصى من دون الدعم الامريكي ، فاتحت اللجنة الوطنية الفرنسية للتحرير الخارجية الامريكية في 17 شباط 1944 ، بشأن توجهاتها السياسية لتخطيط شؤون الهند الصينية وإشراك القوات الفرنسية في عملية تحريرها من اليابانيين ، وتكليف الرعايا الفرنسيين بمهام الادارة والتخطيط ، الأمر الذي ايدته وزارة الخارجية الامريكية ، إذ أن توظيف المواطنين الفرنسيين يسهل مهمة ادارة هذه المنطقة وحل مشكلاتها مع تمسك الادارة الامريكية بتوجهاتها اتجاه الهند الصينية، وإشراك الفرنسيين في العمليات " **المحتملة والمشكلات الناشئة منها** "

(F.R.U.S., Memo.by the Under Secretary of State to President Roosevelt, 17 February 1943, p. 774) .

في ضوء ذلك كلفت الادارة الامريكية قائد الجيش الامريكي جوزيف سيتلويل (Joseph (Stiliwell (1883-1946) في الصين بمهمة إدارة شؤون الهند الصينية ، الامر الذي اثار امتعاض الموظفين البريطانيين في المقر الرئيس لقيادة قوات جنوب شرقي آسيا (SEAC)، إذ طالبوا ببقائها تحت قيادة القوات المشتركة . في الوقت نفسه وصلت بعثة عسكرية فرنسية إلى

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

سيلان في 2 تشرين الثاني 1944 ، وتواصلت قيادتها مع ضباط الجيش الفرنسي في الهند الصينية لتنسيق التعاون مع حركة المقاومة الفرنسية ، توافق ذلك مع عمل استخباري بريطاني في الهند الصينية ، كان الغرض منها عدم اثارة السكان المحليين بشأن عودة الاستعمار الفرنسي ، والاستعداد للمقاومة الكلية ضد اليابان وارسال تعزيزات عسكرية الى هذه المنطقة (F.R.U.S., Memo. by the Under Secretary of State to President Roosevelt, 2 November 1944, p. 779) .

وفي هذا الشأن اعتقدت الحكومة البريطانية بأن النداء الذي وجهته اللجنة الوطنية الفرنسية للتحرير إلى المجندين الفرنسيين على المشاركة في عملية تحرير الهند الصينية في 2 تشرين الثاني 1944 ، شجع الفرنسيين للالتحاق في صفوف المقاومة الفرنسية ، على العكس من ذلك اعتقد مكتب المعلومات الامريكية (United State Office of wak Information) (OWI)، بأن ذلك أثر سلباً على السكان المحليين في الهند الصينية وأماكن أخرى في الشرق الاقصى ، بحجة استعادة فرنسا لوضعها السابق في المستعمرات (F.R.U.S.D.P., 2 November 1944, p. 781).

وفي واقع الحال حرصت الحكومة البريطانية على اشراك حكومة فرنسا الحرة في الحرب بعامة وفي نشاط دول الحلفاء في الشرق الاقصى والهند الصينية تحديداً . في ضوء ذلك عرض وزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن (Anthony Eden) (1897-1977) في 26 آب 1944 نقطتين أساسيتين تعلقت الأولى بمقر قيادة جنوب شرقي آسيا تحت قيادة عسكرية فرنسية بقيادة الجنرال بلازوت (Blaizot)، ونصت النقطة الثانية على تأسيس " فيلق فرنسي للتدخل " في الهند الصينية على غرار الفيلق الموجود في العاصمة الجزائرية ، وبحسب الوثيقة الامريكية ان لهذه الاقتراحات ذات الطابع العسكري تداعيات سياسية واسعة ، وتطلبت موافقة الرئيس الامريكي شخصياً (F.R.U.S.D.P, 24 August 1944, p. 775)، سيما ان الرئيس روزفلت عارض بشدة عودة السيطرة الفرنسية على الهند الصينية ، واراد فتحها امام التجارة الامريكية والاستفادة من مواردها، وترسيخ النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاقصى (Miller, 2013, pp. 30-31) .

تجاهلت الحكومة البريطانية التوجهات الامريكية وعرضت عليها في 10 تشرين الاول 1944 خطتها لدعم القوات الفرنسية في الهند الصينية والشرق الاقصى ، وتضمنت تلك الخطة ارسال بعثة عسكرية فرنسية الى الهند الصينية ، فضلاً عن ارسال قوات سرية الى هذه المنطقة لاستكشاف مواقع القتال والإسهام في عملية تحرير الهند الصينية ، كما عرضت مشاركة الفرنسيين في التخطيط لمحاربة اليابانيين ورسم مستقبل الشرق الاقصى ، والحال هذا طلبت الحكومة البريطانية الموافقة العاجلة على النقطتين الاوليين ، وبقدر تعلق الامر بالولايات المتحدة الامريكية ، اقترح روزفلت وضع القوات الفرنسية ضمن قوات دول الحلفاء في جنوب شرقي اسيا ، وأن تدمج معها تدريجياً ، الا انه اصر على ان تتولى الصين مهام الحلفاء في الهند الصينية (F.R.U.S.D. D.P., 13 October 1944, pp. 776-777) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

في ضوء ذلك فاتح قائد العمليات الامريكية في الصين وبورما وزارة الخارجية الامريكية في 13 تشرين الاول 1944 بشأن موقف بلاده من توفير الامدادات والمعدات والاسلحة لمجموعات المقاومة تحت القيادة الامريكية وبالتعاون مع الفرنسيين ، إذ كانت المساعدات المقترحة تذهب لمجموعات المقاومة داخل الهند الصينية بالتعاون مع البعثة العسكرية الفرنسية في تشونغتشينغ (Chongqing) ، وقدمت المساعدات للمقاومة سواء أكانت فرنسية أم محلية لاسيما أنه من دون هذا التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية والبعثة الفرنسية في الهند الصينية كان من الممكن ان يؤدي هذا الأمر إلى اعاقة عمل المقاومة (F.R.U.S.D. D.P., 13 October 1944, p. 777)، الا ان الرئيس الامريكي روزفلت رفض بشكل تام في 16 تشرين الاول 1944 مناقشة موضوع المقاومة الفرنسية في الهند الصينية، وقرر ترك الموضوعات التي تتعلق بالهند الصينية والمقاومة حتى " تصبح الامور أكثر وضوحاً "
(F.R.U.S.D. D.P., memoy, by the Secretary of State bu President Roosevelt, 16 October 1944, p. 778) .

بحسب الوثيقة الامريكية . ادرك الرئيس روزفلت ان حكومات بريطانيا وفرنسا وهولندا لا يمكنها التصرف بمستقبل الشرق الاقصى من دون الموافقة الامريكية ، وعليه اصر في 3 تشرين الثاني 1944 على عدم اعطاء أية موافقة للبعثة الفرنسية في الهند الصينية ، فضلاً عن ذلك لم يعط للحكومة الفرنسية الحق بالتدخل في الشؤون السياسية في الهند الصينية ، كما صرح ان الادارة الامريكية لم تتخذ بعد أي قرار بشأن مستقبل هذه المنطقة (F.R.U.S.D.P., Memo. by president Roosevelt to the Under Secretary of State, 6 February 1945 , p. 780) بمعنى آخر أن روزفلت اراد تحجيم عمل الدول الاوروبية في منطقتي الشرق الاقصى والهند الصينية وترسيخ النفوذ الامريكي لاسيما بعد القضاء على الوجود الياباني . بالمقابل كانت الحكومة الفرنسية حريصة الى اقصى حد الى استعادة الهند الصينية ، وبحسب الوثيقة الامريكية المؤرخة في 4 تشرين الثاني 1944 ، جهزت الحكومة الفرنسية قوة من الفي رجل وبدأت بتجنيد القوات والمتطوعين وتدريبهم في باريس، وارسال وحدات استكشافية الى المحيط الهادي وتحضير قوات مجهزة بالمعدات والأسلحة من اجل اعادة السيطرة على الهند الصينية . (F.RU.S.D.P., 4 November 1944, p. 781)

من جانبها حاولت الحكومة البريطانية اغراء الادارة الامريكية بالدور الذي يمكن أن تؤديه القوات الفرنسية إذا ما شاركت قوات الحلفاء القتال ضد اليابان في شرق اسيا بعامة وفي الهند الصينية تحديداً ، إذ مرت خطوط الامدادات والتعزيزات اليابانية الى بورما والملايو من خلال الهند الصينية ، فضلاً عن ذلك تصاعدت العمليات العسكرية الفرنسية ووحداتها الاستخبارية في هذه المنطقة ، الامر الذي كان يمكن ان يدعم الحلفاء في السيطرة على المنطقة وطرد اليابانيين
(F.R.U.S.D.P., Memo. by British Ambssador to Under Secretary of States, 16 November 1944, p. 789) .

لم تفلح المحاولات البريطانية في ثني الرئيس روزفلت عن خططه تجاه الهند الصينية ، إذ رفض في 1 كانون الثاني 1945 التدخل ومساعدة حكومتي فرنسا وبريطانيا في تحرير الهند الصينية ،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

وصرح بأنه لا يرغب في التورط في أي قرار يتعلق بالهند الصينية ، فضلاً عن ذلك لم يكن روزفلت راغباً في المشاركة بأي جهد عسكري من أجل طرد اليابانيين ، وكان قد عرض هذا الامر على البريطانيين في وقت سابق (F.R.U.S.D.P., Memo. by president Roosevelt to the Under Secretary of State, 6 February 1945 , p. 294) . بحسب الوثيقة الامريكية .

ومع تصاعد العمليات العسكرية في الهند الصينية ، عززت القوات اليابانية من وجودها في هذه المنطقة ، واصدرت امراً بحل القوات الفرنسية في 6 شباط 1945 ، الامر الذي دفع حركة المقاومة الفرنسية الى اللجوء الى حرب العصابات ضد القوات اليابانية ، والانسحاب الى المنطقة الصينية. يومها، اعرب السفير الأمريكي في الصين عن قلقه من موقف الصين من الجنود الفرنسيين ، سيما مع حاجتهم الى العناية الطبية والمساعدة ، مؤكداً أن القوات الفرنسية قدمت كثيراً من المعلومات الهامة لقوات الحلفاء ، فضلاً عن ذلك طالب بتنسيق العمل في منطقة الهند الصينية بين حكومتي واشنطن وباريس وتجاوز العقبات التي وقفت حائلاً امام المجهود الحربي للحلفاء

(F.R.U.S.D.P., Tel. from the Ambassador inchina to the Secretary of State, 6 February 1945, p. 297) .

وبحكم مجموعة من العوامل كان في مقدمتها تصاعد عمليات المقاومة الفرنسية في الهند الصينية وتراجع القوات اليابانية في الشرق الاقصى، وجهت حكومة اليابان انذاراً للحاكم الفرنسي العام في الهند الصينية الادميرال ديكو تضمن وضع القوات الفرنسية تحت امرتها لمواجهة الولايات المتحدة الامريكية (Pairaudeay, 2016, pp. 282-284) .

وبعد رفضه لإنذار الياباني اصدرت القوات اليابانية في 9 اذار 1945 قراراً بحل وطرد الادارة الفرنسية في الهند الصينية ونزع سلاح القوات الفرنسية ، اذ حاول اليابانيون تحييد حركة المقاومة الفرنسية لاسيما ان كثيرين من الموظفين الفرنسيين في الدوائر المدنية وضباط الجيش نظموا انفسهم وتهيأوا للانضمام كحركة مقاومة ، وتنفيذ التعليمات التي اصدرتها الحكومة الفرنسية المؤقتة لضرب القوات اليابانية وطردها من الهند الصينية ، وعليه ، طلب السفير الفرنسي في واشنطن تقديم المساعدات التكتيكية والمادية ، وتقديم الدعم المباشر لحركة المقاومة الفرنسية

(F.R.U.S.D.P., Memo. by the Franch Ambassador to the Secretary of State, 22 Mark 1945, pp. 298-299) .

ومن أجل استعادة نفوذها في الهند الصينية وتثبيت وجودها بين دول الحلفاء ، طلبت الحكومة الفرنسية بشكل رسمي في 12 آذار 1945 من وزارة الخارجية الأمريكية إبرام اتفاق بشأن الهند الصينية ، الهدف منه الاعتراف بالإدارة المدنية الفرنسية هناك ، والاقاليم التي حُررت خلال العمليات العسكرية ، يومها ، اعتقدت الادارة الامريكية بحسب الوثيقة الامريكية . بأن ابرام اتفاق كهذا مع الفرنسيين ، من شأنه أن يرفع مكانة فرنسا في الشرق الاقصى ، سيما مع تصاعد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

العمليات العسكرية للحلفاء(F.R.U.S.D.P., Tel. from the Franch Ambassador to the secretary of State, 14 April 1945, pp. 300-301) .

عارضت الادارة الامريكية عودة النفوذ الفرنسي للهند الصينية ، وما يؤكد ذلك ما عرضه شارل ديغول (Charles de Gaulle) (1890-1970) خلال لقائه السفير الامريكي في باريس في 13 اذار 1945 ، يومها ، أكد ديغول أن القوات الفرنسية قاتلت في الهند الصينية ، " **... وطالبت بالمساعدة الامريكية والبريطانية ، إلا ان الرد كان مخيباً للآمال** " ، إذ امتنعت واشنطن عن تقديم المساعدات ، فضلاً عن ذلك تخلت بريطانيا في اللحظة الاخيرة عن نقل القوات الفرنسية ، وخلال ذلك اللقاء حذر ديغول من المخاطر السوفيتية والتهديد الشيوعي في هذه المنطقة، سيما مع الانتصارات السريعة التي حققها الاتحاد السوفيتي على الجبهات كافة ، مع ذلك ظلت الادارة الامريكية مصرة على عدم دعمها لفرنسا ،

(F.R.U.S.D.P., Memo. by the Ambassador in france to the Secretary of State, 13 March 1945, p. 302).

ولا نجافي الحقيقة إذا قلنا ، ان الادارة الامريكية ماطلت في ردها على الحكومة الفرنسية ، وتذرعت بأنها قدمت المساعدات للفرنسيين في أكثر من مناسبة ، الا انها اشترطت في 14 نيسان 1945 ، أن لا تؤثر تلك المساعدات على سير العمليات العسكرية في الشرق الاقصى ، فضلاً عن ذلك ركزت واشنطن على هدف واحد ، هو هزيمة اليابان في الهند الصينية والشرق الاقصى ، اما الاتفاقات مع الحكومة الفرنسية ودعم المقاومة الفرنسية فقد كانت ثانوية ، واحتاجت الى ترتيبات مثل تعيين الحدود ومسار العمليات وغيرها ، مع ذلك فقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية تضامنها مع حركة المقاومة الفرنسية وقدرت تضحياتها

(F.R.U.S.D.P., Tel. from the Franch Ambassador to the secretary of State, 14 April 1945, p. 305) .

مع ذلك كله قدمت الولايات المتحدة الامريكية بعض المساعدات الى القوات الفرنسية يوم 19 نيسان 1945 ، إذ قامت القوات الجوية الامريكية بناء على طلب مباشر من الفرنسيين بإسقاط مساعدات عسكرية للقوات الفرنسية جواً ، فضلاً عن ذلك ابلغت السفارة انه تم اتخاذ الخطوات لإسقاط حصص الاعاشة والاسلحة والملابس لمجموعة معينة في الهند الصينية ، الا ان مسألة تقديم المزيد من المساعدات لمجموعات أخرى ظل تحت التفاوض

(F.R.U.S.D.P., Tel. from the Secretary of State to the Ambassador in France, 19 April 1945 , p. 306) .

في خضم تلك الاحداث توفي الرئيس الامريكي روزفلت في 30 نيسان 1945 ، وخلفه نائبه هاري ترومان (Harry Truman) (1884 – 1972) (1945 – 1953)، الذي كان اقل تشدداً من سابقه تجاه المساعي الفرنسية ، وبالفعل اجتمع ديغول مع الرئيس ترومان في واشنطن في 24 اب 1945 وطلب منه رسمياً دعم عودة النفوذ الفرنسي في مستعمرات الهند الصينية ، يومها ، أكد ترومان انه لن يعارض عودة الحكم الفرنسي على مستعمرات الهند الصينية

. (Keelor, 2020, pp. 120-121)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

وفي ظل الهزائم المتسارعة التي تعرضت لها اليابان واستخدام الولايات المتحدة الامريكية للقنبلة الذرية ضدها ، قرر اليابانيون الاستسلام في 28 اب 1945 ، وباشرت القوى الوطنية في الهند الصينية بتأسيس حكم محلي فيها (Foline, 2018, p. 88). وبحكم مجموعة من العوامل كان في مقدمتها هزيمة اليابان وتصاعد المد الشيوعي في الهند الصينية ، فضلاً عن تزايد نشاط الحركة الوطنية فيها ، استغلت فرنسا ذلك كله وبمساعدة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، قامت بإعادة سيطرتها على الهند الصينية الفرنسية (Domain, 2001, p. 136) .

لتبدأ معها مرحلة جديدة من مراحل الصراع الدولي في الهند الصينية الفرنسية ، في ظل أحداث الحرب الباردة وموقف المعسكر الغربي والاتحاد السوفيتي في شرق آسيا .

الخاتمة :

خضع الصراع الدولي في الهند الصينية الفرنسية لمبدأ توازن القوى وصراع المصالح ، إذ نجد ان كلا المعسكرين ؛ الحلفاء والمحور ، قد تعامل مع هذه المنطقة وفقاً لذلك المبدأ لاسيما الحلفاء الذين تزعمتهم الولايات المتحدة الامريكية في صراعها في هذه المنطقة تحديداً ، فقد تحملت عبء تحرير الشرق الاقصى من السيطرة اليابانية بالدرجة الاساس . وفقاً لهذا التصور كان الخاسر الاكبر في هذه المعادلة فرنسا التي خضعت للاحتلال الالماني من حزيران 1940 حتى حزيران 1944 ، وكانت مستعمراتها تحت السيطرة الالمانية غير المباشرة ، أما بشأن الهند الصينية فقد سلمتها المانيا الى اليابان لإدارة مصالح دول المحور فيها، فضلاً عن ذلك تحمل السكان المحليون ويلات الحرب والصراع الدولي في هذه المنطقة . وفي محاولاتها لاستعادة نفوذها في الهند الصينية اصطدمت فرنسا بعد تحريرها عام 1944 بالموقف الامريكي الرافض لذلك ، فما كان منها الا محاولة التوافق مع بريطانيا واستمالتها للتأثير على الادارة الامريكية ، واستمرت هذه المحاولات حتى نهاية الحرب العالمية الثانية . يومها ، تمكنت فرنسا من استعادة نفوذها ، لكنها هذه المرة اصطدمت بالرفض المحلي لعودة السيطرة الفرنسية ، في ضوء المتغيرات ومعطيات الحرب العالمية الثانية .

وهنا لابد من الاشادة بالسياسة التي اتبعها الحاكم الفرنسي في الهند الصينية تجاه المعسكرين المتحاربين ، اذ راعى عدم استفزاز أي من الطرفين ومحاولته التوافق مع الحلفاء أكثر ، فضلاً عن ذلك حاولت حكومة فرنسا الحرة برئاسة ديغول مد جسور التواصل مع الحلفاء في هذه المنطقة تحديداً للحفاظ على المصالح الفرنسية من عدم ضياع مستعمراتها ، وما يؤكد ذلك تأخر الاحتلال الياباني للهند الصينية حتى عام 1945 ، بعد ان تصاعدت عمليات المقاومة داخل الهند الصينية وتراجعها في جبهات الشرق الاقصى . مع الأخذ بالحسبان ان الاتحاد السوفيتي الرابح الاكبر من ذلك الصراع الدولي في الهند الصينية الفرنسية ، على الرغم من عدم مشاركته المباشرة بالحرب ، لكن دعم المقاتلين الشيوعيين أسس لقيام نشاط سياسي مناوئ للاحتلال الفرنسي والنفوذ الامريكي في هذه المنطقة الحساسة ، اتضحت ملامحه بصورة جلية بعد الحرب العالمية الثانية .

المراجع

Arthur J. Domain .(2001) .*The Induchania Experience of french and American Nationalism and Society in Combodia, Laos, anh Vietnam, Inc* . New York.

F.R.U.S 1) .December 1940 .(*Tel. from the Charge in France to the Secretary of State* المجلد) Vol.11 .(Vichy.

F.R.U.S 11) .August 1941 .(*Tel. from the Ambassador in fraxe to the Secretary of State* المجلد) Voll. 11 .(Vichy.

F.R.U.S 19) .December 1940 .(*from the Charge in France to the Secretary of State* .Vich.

F.R.U.S 19) .November1941 .(*from the Consal General at Algiers to the Secretary of State, Algiers* المجلد) Vol. 11 .(Via Vichy.

F.R.U.S 27) .September .(1940 *Tel. from the Consul General at Casablanca to the Secretary of State* المجلد) Vol.11 .(Casablancas.

F.R.U.S 30) .September 1403 .(*Tel. from the to the Secretary of State, Vichy, 30 :1403* المجلد) Vol.11 .(Charge in france.

F.R.U.S 9) .December 1940 .(*Tel. from the Charge in France* المجلد) Vol.11 .(Vichy.

F.R.U.S 1) .February 1942 .(*Tel. from the secretary of State to the Ambassador in France* .Washington.

F.R.U.S 1) .May 1942 .(*Tel. From the Secretary of State to the Ambassador in France* .Washington.

F.R.U.S 13) .January 1941 .(*Tel. from the Ambassador in the France to the Secretary of State* المجلد) Vol. 11 .(Vichy.

F.R.U.S 14) .February 1942 .(*Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State* .Vichy.

F.R.U.S 17) .February 1943 .(*Memo.by the Under Secretary of State to President Roosevelt* .Washington.

F.R.U.S 19) .February 1942 .(*Tel-from the Ambassador in France to the Secretary of State* .Vichy.

F.R.U.S 2) .February 1942 .(*Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State* المجلد) Vol.11 .(Vichy.

F.R.U.S 2) .November 1943 .(*Memo. by the Assistant Chif of the Divisien of Far Estern Affairs to Assistant Secretary of State, 2*.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

F.R.U.S 2) .November 1944 .(*Memo. by the Under Secretary of State to President Roosevelt* .Washington.
F.R.U.S 20) .February 1942 .(*Memo. by the Ambassador in France to the President Roosevelt* .February.
F.R.U.S 20) .February 1942 .(*Memo. by the Ambassador in france to the President Roosevelt* المجلد) Vol.11 .(Vichy.
F.R.U.S 20) .October .(1943 *China, memo. from the Washington Deleation of the franch Govarnittee of Natonal Liberation to the Department of States* .Washington.
F.R.U.S 21) .October 1943 .(*Memo, of Conversation, by the Assistan Secretary of state* .Washington.
F.R.U.S 22) .Octobere 1943 .(*momo.by the Asistant Secretary to the Under Secretary of State* .Washington.
F.R.U.S 24) .January 1944 .(*memo, by President Roosevelt to the Secretary of State* .Washington.
F.R.U.S 27) .April 1942 .(*Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State*.
F.R.U.S 27) .February 1942 .(*Memo. of Gonversation by Under Secretary of State* .Vo.11.
F.R.U.S 27) .January 1942 .(*Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State* المجلد) Vol.11 .(Vichy.
F.R.U.S 30) .Vol.11 1941 .(*Memo. of Conversation, by the Secretary of State* المجلد) Vol.11 .(Washington.
F.R.U.S 31) .January 1942 .(*Tel. from the Scretary of State to the Ambassador in france* المجلد) Vol.11 .(Washington.
F.R.U.S 5) .February 1942 .(*Tel. from Consul at Noumea to the Secretary of State* .Noumea.
F.R.U.S 7) .Aprill 1942 .(*Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State* .Vichy.
F.R.U.S 7) .June 1942 .(*Tel. from Secretary of State to the Consul Generalin Martinique* .Washington.
F.R.U.S 9) .Feberuary 1942 .(*Tel. from the Ambassador in france to the Secretary of State* . ،Vichy.

F.R.U.S) .April 1942 .(*Tel. from the Acting Secretary of State to the Ambassador in france* .Washington.
F.R.U.S .(بلا تاريخ) .*President Roosevelt to the Ambassador in France* .، Washington Copy undated.
F.R.U.S.D. P 12) .March 1945 .(*Tel. from the Franch Ambassador to the secretary of State* .Vol. VI.
F.R.U.S.D.P 24) .August 1944 .(*Memo. by the Secretary of State to the President Roosevet* .Washington.
F.R.U.S.D.P 16) .November 1944 .(*Memo. by British Ambssador to Under Secretary of States* .Washington.
F.R.U.S.D.P 13) .March 1945 .(*Memo. by the Ambassador in france to the Secretary of State* .Paris.
F.R.U.S.D.P 14) .April 1945 .(*Tel. from the Franch Ambassador to the secretary of State* .Washington.
F.R.U.S.D.P 19) .April 1945 .(*Tel. from the Secretary of State to the Ambassador in France* .Washington.
F.R.U.S.D.P 2) .November 1944 .(*memo. by the Under Secretary of State to President Roosevelt, 2* .Washington.
F.R.U.S.D.P 22) .Mark 1945 .(*memo. by the Franch Ambassador to the Secretary of State* .Washington.
F.R.U.S.D.P 6) .February 1945 .(*Memo. by president Roosevelt to the Under Secretary of State* .CHungking.
F.R.U.S.D.P 6) .February 1945 .(*Tel. from the Ambassador inchina to the Secretary of State* .Chungking.
F.R.V.S 27) .January 1942 .(*Tel. from the Ambassador in France to the Secretary of State* المجلد) Vol.11 .(Vichy.
F.RU.S.D.P 4) .November 1944 .(*Tel. from the Ambassador in france to the secretary of State* .Paris.
Francois suyux .(2022) .*The New History of French Indochina Perrin* .، Paris.
Jacques De Foline .(2018) .*Indochina 1940-1945: The End of a Dream* . Perrin, Paris.
Joseph Combs .(2012) .*Indochina 1940-1945 the Long March or Alessandre Column Epic* .،Paris: French Soeiety.

Joyce C. Lebra .(2010) .*Japanese Traned Armies in Southeast Asia, Heinemann Books Ltd* .Singapore.
Larry and Lapierre, Collins .(1983) .*Dominque, Mount batten and the Partition of India Maidi, Vikas Publishing* .New Delhi.
Laurie Collier Hillstrom .(2009) .*The Attack on Pearl Harbor Defining Moments* .New York.
Natasha Pairaudeay .(2016) .*Mobile Citizensi French Indochina 1858-1954* . ،London: Nias Press.
Robert D. Schulzinger .(1998) .*A Time for war: United State and Vietnam 1941-1957* . ، ،New York: Oxford University Press.
Robert L. and Weinstock, Dennis Miller .(2013) .*Indochina and Veitnami the Thirty Five wair of 1940-1975, Inc* . ،.New York.
Vol. III memoy, by the Secretary of State bu President Roosevelt, 10 October F.R.U.S.D. D.P 13) .October 1944 .(*memoy, by the Secretary of State bu President Roosevelt*.
Vol. III memoy, by the Secretary of State bu President Roosevelt, 10 October F.R.U.S.D. D.P 16) .October 1944 .(*memoy, by the Secretary of State bu President Roosevelt*.
William R. Keelor .(2020) .*Charls de Gaulle, a thor in the side of Six American Presidents, Roman and Littlefield* .New York.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.45-65

International Conflict in French Indochina Colonies :1945–1941A Study in Light of American Documents

Dr. Qasim Abdul-Amir Wasim
College of Education / Al-Mustansiriyah University

Abstract:

The French Indochina front (Laos, Cambodia, Vietnam) was one of the most important battlefronts in the Far East during the years of World War II, as it served as a corridor for Japanese troops and equipment to Malaya and the Philippines. After the United States entered the war on December 9, 1941, the conflict took on a different form, distinct from the other European fronts. The United States took it upon itself to end the Japanese presence in that region. Moreover, the Allied countries relied on American aid and equipment to stand up to the Axis powers, especially the French resistance forces in Indochina . France tried to maintain control over its Indochina colonies and play both sides, avoiding provoking either the Axis or Allied powers, but the opposite of its ambitions occurred . When Japan occupied its Indochina colonies, the United States refused to allow the return of French influence to those regions. However, the British government supported the provisional French government and attempted to integrate French forces into the Allied forces, ultimately leading to the return of French influence to the region.

In light of this, the research was divided into an introduction, three topics, and a conclusion. The first topic presented the conditions of French Indochina before December 9, 1941, before the entry of the United States of America. The second topic reviewed the entry of the United States of America into the war and its impact on French Indochina. The third topic dealt with the development of military operations in French Indochina.

Keywords: Indochina – Vichy – Japan – Roosevelt